

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا
عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

سورة البقرة
آية (٣٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Introduction for research ethics for physical therapy students

DR . IBRAHIM HAMODA

***Lecturer of physical therapy for neuromuscular
disorders & its surgery***



هل تعلم ..

أنه لو تم تغذية المخ بعشر بمعلومات جديدة في كل ثانية ..

ولمدة ٦٠ سنة بدون توقف، من ليل أو نهار ..
فإن مقدار ما يتم استخدامه من مساحة مخ الإنسان ..

يعادل أقل من نصف المساحة المخصصة لتخزين المعلومات فيه ؟

المقدمة

إن تقدم الدول في مجال العلم والمعرفة وتلك التي قطعت شوطا في مجال التقدم والتنمية هي الدول التي اتخذت **البحث العلمي أسلوبا ووسيلة** **ومنهاجا** فاستطاعت أن تشخص مشكلاتها المختلفة وأن تطوع إمكاناتها **من أجل تحقيق التقدم و التنمية والرفاهية والإزدهار لشعوبها**

- يتطلب البحث العلمي في شتي المجالات توافر مجموعة من القيم والمبادئ الأخلاقية في كل من يمارس البحث العلمي. وعلي الباحث أن يكون ملما بتلك المعايير والقيم حتي يستطيع أن يحافظ علي حقوقه وصيانتها من كل ضرر ظاهر أو محتمل . ويخطئ من يتصور أن العملية البحثية لا تعدو مجرد فهم مجموعة من الأسس و الإجراءات التي تتصل بتحديد المشكلة وإعداد التصميم البحثي و تجميع البيانات والتعامل الإحصائي مع تلك البيانات وكتابة تقارير البحث وإنما هناك مجموعة من المعايير الأخلاقية التي تصاحب كل مرحلة من تلك المراحل.

الرؤى

أن تسهم الأبحاث العلمية الصحية في التنمية البشرية والمعرفية وتحسين نوعية الحياة والرعاية الصحية الشاملة للحفاظ على كرامة الإنسان وتجسيد المبادئ الإسلامية في هذا الجانب

الرسالة

أن يتم مراعاة القواعد الأخلاقية في عمليات البحث العلمي وأن يكون ذلك نمط الحياة وأسلوب التفكير لإتخاذ قرارات صائبة تعمل على تحقيق الأهداف المرجوة من إجراء البحوث الصحية مع إيلاء مفهوم تطوير النظم الصحية ونوعية الرعاية الصحية جانبا من الأهمية وخصوصا تحقيق رضا المستفيد وتقديم الخدمة مع حماية الأفراد والمجتمع من المخاطر المحتملة لمراحل إجراء البحوث والعمل على الوصول لأقصى درجة من الفوائد وقلل درجة من الهدر في ظل المبادئ والأخلاقيات الإسلامية السامية

الهدف من إجراء البحوث:

- يهدف إلى تحقيق الخير ودفع الضرر وهو عمل أخلاقي لا يتنافى واهداف ممارسة مهنة الطب الأخلاقية.
- إلا هناك قلقا من سوء استخدام هذه البحوث . وقد بدا هذا القلق يساور الناس بشكل ملحوظ بعد الحرب العالمية الثانية نتيجة لقيام بعض الاطباء الألمان أثناء الحرب بإجراء **تجارب على الاسرى** وصلت إلى حد كونها جرائم يندى لها الجبين وكما كشفتها محاكمات نوريمبرغ حول جرائم الحرب التي ارتكبتها النازيون . ونتيجة لذلك صدرت وثيقة نوريمبرغ للتجارب على المرضى والتي حددت من خلا لها الأسس التي يجب الالتزام بها عند إجراء التجارب وفي عام ١٩٦٤ تم إقرار اعلان هلسنكي من قبل الجمعية الطبية العالمية والتي مازالت تعتبر المرجع الاخلاقي لإجراء البحوث الطبية الحياتية.

في عام ١٩٨٢ تم اعادة النظر في وثيقة نوريمبرغ و اعلان هلسنكي من قبل مؤتمر المنظمات العالمية للعلوم الطبية واصدرت انذاك ارشادات في كيفية تطبيق الأسس التي وردت في وثيقة و اعلان هلسنكي وبصورة فعالة وخصوصا في الدول النامية في ضوء خصوصية الظروف الإجتماعية والإقتصادية وفي ضوء خصوصية الظروف التشريعات والقوانين في تلك الدول

• روجعت الارشادات المذكورة من قبل المؤتمر العالمي للمنظمات الطبية بعد عشر سنوات من اصدارها وفي ضوء التطورات الحاصلة وفي ضوء انتشار مرض الايدز وفي ضوء الاقرار بدور علم الوبائيات كوسيلة من وسائل الصحة العامة وبروز الحاجة الى ارشادات تنظم الدراسات الوبائية وعلى اثر هذه المراجعة صدر دليل الارشادات العالمية لأخلاقيات البحوث على الأشخاص عام ١٩٩٢م.

إن الالتزام بهذه الإرشادات من قبل الباحثين يشكل الضمانة الرئيسية الأخلاقية للبحوث ولتطمين المسؤولين والمواطنين من أن هذه البحوث في الوقت الذي تسهم في تقدم علوم الطب وفي الإرتقاء بالصحة فإنها مضبوطة ومرتبطة بإجراء تكفل عدم الإضرار أو إلحاق الأذى بالأشخاص المشمولين بها.

هناك ثلاثة مستويات من البحوث

بحوث قصيرة على مستوى الدراسة الجامعية الاولى البكالوريوس) وهي هدفها هو ان يتعمق الطالب في دراسة موضوع معين ، وليس الحصول على معلومات جديدة ، وان يتدرب على استخدام مصادر المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة ، ثم تحليلها والوصول الى نتائج . عادة يكون هذا البحث قصيرا من ١٠ - ٤٠ صفحة

بحوث متقدمة على مستوى رسالة الماجستير وتسمى

Master Thesis

وهي عبارة عن بحث طويل نوعا ما يساهم في إضافة شيء جديد في
موضوع الاختصاص

بحوث متقدمة على مستوى رسالة الدكتوراة

Doctoral Dissertation

وهو بحث شامل ومتكامل لنيل درجة جامعية. يشترط به ان يكون جديدا وأصيلا وأن يساهم في إضافة شيئا جديدا للعلم.



أخلاقيات البحوث الطبية الحياتية:

- ▶ يجب أن تتوفر المؤهلات العلمية في الباحث ويجب توفر الرغبة والأمانة والمثابرة في إنجاز البحث والتقصي عن المعرفة .
- ▶ ومن أساليب البحوث : بحث يهدف للكشف عن الحقيقة لمشكلات صحية وإجتماعية وإقتصادية أو سياسية وقد يكون البحث نقديا ويطلق عليه التفسير النقدي (استعمال المنطق والافكار المتجمعة)

▶ أخلاقيات الباحث العلمي هي أخلاق وقيم الإنسان والفضائل الإنسانية التي يجب أن يتحلى بها:

- الصدق
- الأمانة
- العدالة
- العفة
- العطاء
- المصداقية

- المهنية
- السلامة
- الثقة
- الموافقة
- الدقة
- المسؤولية
- الأمانة العلمية
- التعاون
- سرية المعلومات
- الموضوعية

أهداف البحث

- أن يسهم في إثراء المعرفة الصحية.
- أن يكون له أثر إيجابي ملموس على مستوى تحسين الرعاية الصحية أو حل مشكلات الصحة .
- أن تفوق الفوائد المرجوة من البحث العلمي الأضرار المتوقع حدوثها للمريض أو المجتمع .
- أن تتفق وسائل البحث العلمي مع مبادئ الأخلاق و الا تكون الغاية النبيلة مبررة لوسيلة غير أخلاقية .
- أن لا تتعارض ١١ فرضية البحث ومخرجاته مع الإطار الأخلاقي ومبادئ حماية الإنسان والمجتمع الذي يعيشه فيه.



لكي يكون البحث او الدراسة بحثا بحق يجب ان تتوفر فيه الشروط التالية

- وجود مشكلة معينة : حول ماذا تدور تلك المشكلة ؟
- طريقة دراسة هذه المشكلة .
- النتائج .
- كيف نناقش ونفسر النتائج

ماهى صفات الباحث ومساعديه ؟

- ▶ الأمانة : وهي ببساطة عدم أخذ أفكار الغير أو ادعائه بأنها من عنده ويجب أن نذكر المصدر الذي اعتمدنا عليه.
- ▶ عدم سرقة أفكار شخص معين.
- ▶ عدم إدراج أشخاص لم يساهموا في البحث .
- ▶ ذكر النتائج كما ظهرت وعدم القيام بتحويلها .
- ▶ يستحسن تطوير ما بُحث سابقا .
- ▶ الصبر العلمي وتقبل النقد .
- ▶ دقة العمل والأمانة في ذكر التفاصيل ومحددات ومربكات العمل .
- ▶ الأبتعاد عن الانانية وتقديم يد العون للآخرين.
- ▶ عدم عرقلة عمل الآخرين من باب الحقد أو الغيرة.
- ▶ اتباع الموضوعية والجدية مع عدم التعصب في الراي .
- ▶ العرفان بالجميل لمن ساهم وشارك في البحث.